

# أبرز ما نشرته مراكز الأبحاث العالمية

في النصف الثاني من شهر شباط/فبراير 2022

المحتوى لا يعبر بالضرورة عن رأي وتوجهات المركز

مركز إدراك للدراسات والاستشارات  
IDRAK CENTER FOR STUDIES & CONSULTATIONS

إدراك IDRAK

#متابعات\_إدراك #مرصد\_إدراك

#نفكر\_لنعلم

## فهرس

1. اطلاق سراح احد مرتكبي جرائم ضد الأنسانية في سوريا 2
2. الجذور القبلية لنظام الخلافة 4
3. أزمة أوكرانيا كشفت سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط 6
4. تركيا تضع نفسها بين أوكرانيا وروسيا لتعزيز دورها القيادي في المنطقة 8
5. استراتيجية تركيا للتعامل مع التهديدات الامنية في العراق وسوريا 10

## اطلاق سراح احد مرتكبي جرائم ضد الإنسانية في سوريا

[Michel duclos, atlantic council, 10\2\2022](#)

أهم ما جاء فيه:

- اعتقلت قوات الامن الفرنسية عبد الرحمن البالغ من العمر 32 عام الذي كان يعمل مع جهاز أمن الدولة السوري ووجهت له المحكمة تهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية من قبل المدعي العام في فرنسا،
- كشف فريق التحقيق سلسلة من الصور لجثث السجناء التقطها المصور قيصر تظهر تورط عبد الرحمن بقتل واعتقال المتظاهرين بين عامي 2011 و 2013 م في العاصمة دمشق . لكن الإجراءات القانونية توقفت بشكل مفاجئ من خلال حكم محكمة النقض الفرنسية العليا وألقى القرار بظلاله على جميع الإجراءات المتعلقة بالسوريين وغيرهم من المواطنين المشتبه في ارتكابه جرائم ضد الإنسانية في فرنسا، مما يقوض مصداقية البلاد في محاربة الإفلات من العقاب على عكس القضاء الألماني الذي أمر بحبس أنور رسلان.
- كان يجب أن يكون القضاء الفرنسي قدوة لشركائه الأوروبيين في عقاب مرتكبي جرائم ضد الإنسانية، لكن هناك حادثة أخرى جرت في فرنسا وهي فرار عم دكتاتور دمشق رفعت الأسد من فرنسا على الرغم من الحكم بالسجن عليه الذي أصدرته محكمة فرنسية، وهذا دليل قوي ضد سمعة البلاد وهي رضا فرنسا عن كبار شخصيات النظام. سعت الدبلوماسية على مر سنوات في حشد المجتمع الدولي لمحاربة عدم الإفلات من العقاب ولعبت دور في نشر صور قيصر وساهمت مع الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تقصي الحقائق برئاسة قاض فرنسي وكان وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان يؤكد السعي لتحقيق العدالة وأن لا يتهم السلطات القضائية في الاتحاد الأوروبي ووعده بعدم مرور الجرائم ضد الإنسانية ومرتكبيها بدون عقاب.
- السؤال الآن لماذا توصلت محكمة النقض إلى قرارها ؟
- أدرج القانون الفرنسي نظام روما الأساسي الذي أنشأته المحكمة الجنائية الدولية وهذا القانون يسمح برفع دعاوى قانونية ضد الأفراد المقيمين في فرنسا المشتبه في ارتكابهم جرائم ضد الإنسانية وهنا يبرز ما يسمى

بالتجريم المزدوج حيث لا يمكن للمدعين الفرنسيين مقاضاة الجرائم إلا عندما يتم تجريمهم صراحة في بلادهم أو تكون بلده موقعة على قانون روما الأساسي. لاحظت محكمة النقض الفرنسية أن هذا القانون لم توقع عليه سوريا.

- إذا أرادت فرنسا أن تبقى متصلة من التزاماتها الدولية تجاه عدم الإفلات من العقاب فإن عليهم إلغاء شرط التجريم المزدوج من خلال قانون يرفع للبرلمان الفرنسي ولكن يوجد عقبة أولى وهي وزارة العدل المسؤولة عن سياسة الجنائية في الأشهر الماضية رفضت الوزارة تعديل القانون الذي اقترحه النواب لتعديل القانون لأن قانون التجريم المزدوج عبثي استناداً إلى قرار محكمة النقض .

- العقبة الثانية هي التقويم البرلماني حيث ستنتهي الدورة الحالية للبرلمان في نهاية فبراير وعلينا أن ننتظر أكتوبر القادم .

- وختم الكاتب بالقول: تقع على عاتق كل من يلتزمون بمكافحة عدم الإفلات من العقاب في فرنسا السعي بجد لتغيير القانون أو تعديله بأسرع وقت ممكن لأنه من العار إذا بقيت فرنسا متأخرة عن شركائها الأوروبيين بمكافحة مرتكبي جرائم ضد الإنسانية في سوريا وقال أيضاً إنه من المشرف أن نأخذ موقفاً موحداً ضد الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها النظام في سوريا.

## الجزور القبليّة لنظام الخلافة

[Hilal Khashan geopolitical futures 2022 شباط/فبراير 10](#)

أهم ما جاء فيه:

- إن فكرة إحياء الخلافة الإسلامية موجودة في المجتمعات العربية وهذا أدى إلى فشل اقتصادي واجتماعي وسياسي إلى جانب إنشاء القيم الغربية.
- الخلافة مفهوم ديني مثير للجدل لأنه لا يوجد نص يعطيها مصداقية في التفكير الإسلامي المعاصر ويشكك الكثيرين في جدواه كمشروع سياسي، في حقيقة الأمر يمكن للخلافة أن تشعل نار الحرب بين القبائل وتميز مجموعات ضد اخرى مختلفة دينيا وعرقياً.
- لمحة تاريخية عن الخلافة
- بعد أن توفي النبي صدم اتباعه بموته وكان من الصعب إيجاد خليفة له يقود المسلمين خاصة أنه توفي ولم يحدد آلية الحكم أو خليفة من بعده، وانقسم المجتمع حول مسألة الخلافة مما أثار صراعاً بين المسلمين حيث اختار أصحابه من قبيلة قريش أبو بكر لقيادة المسلمين وأدى ذلك إلى حرب بين القبائل دامت عامين.
- بعد وفاة الخليفة الرابع أسس معاوية الذي ينحدر من قبيلة قريش الخلافة الاموية في دمشق وكانت تصرفات الأمويين كحكام عرب أكثر من أن كونهم حكاماً مسلمين، حيث فرضوا الضرائب على غير المسلمين واعتمدوا على رجال الدين المسيحيين وعلى ترجمة الكتب في الفلسفة والرياضيات والطب وغيرها من العلوم، كان الأمويون أقل تديناً من غيرهم لأنهم شرعوا بالانتشار والتوسع لأسباب سياسية واقتصادية، إن فكرة الخلافة كسلطة مطلقة ونظام قمعي سياسي أساسه الأمويين حيث أسأؤوا معاملة غير العرب وخاصة الفرس وهنا بدأ العباسيون التمرد وأنهوا الدولة الأموية عام 750 هـ ثم فشلت الدولة العباسية في الحفاظ على إرث الدولة الأموية في المغرب العربي ومصر وفي النهاية غزا المغول بغداد وانتهت الدولة العباسية، ظهرت في الأناضول قبيلة القاي التي أسسها عثمان أرطغرل وتوسعت لتهيمن على آسيا وجنوب شرق أوروبا ومصر والسودان وشمال افريقيا لكن فشلت في السيطرة على المغرب

العربي وبعدها تم إلغاء الخلافة على يد كمال أتاتورك وهنا انتهت الخلافة بعد أكثر من 1300 م.

- في عام 1928 ظهرت جماعة الإخوان المسلمين في مصر تدعو إلى إقامة الخلافة الإسلامية لكن الجماعة فشلت في الحصول على دعم وتأييد شعبي في ذلك الوقت بسبب وجود حزب سياسي ليبرالي علماني وهو حزب الوفد، كان المجتمع المصري يفضل العيش في نظام ليبرالي أفضل من حكم إسلامي مستبد، وبعد فشل الإخوان ظهر حزب التجديد الإسلامي على يد تقي الدين النبهاني و دعا إلى إحياء الخلافة باعتبارها الأمل الوحيد للعرب والمسلمين للوحدة والتطور وانتهى الحزب بعد تكفير الدولة القومية الديمقراطية التشاركية .
- لماذا الخلافة ليست نموذجاً جيداً للحكم ؟ أدى التنافس بين قبائل قريش على من سيخلف النبي إلى تفتيت المجتمع.
- إن التوق إلى عصر الرشيد مثل ابو بكر وعمر في الحركات الاسلامية المعاصرة غير واقعي لأن قادة المجتمع الإسلامي اعتمدوا نظام الحكم كترتيب خاص لتجنب حرب أهلية، حيث كان النظام يعتمد على الحكام الراشدين الصالحين والالتقياء ولم يكونوا نظام حكم مستدام.
- إن مفهوم الخلافة لدرجة أن تعتبره الحركات الإسلامية المعاصرة أمراً حاسماً لبقاء الدين الاسلامي حياً، فكلمة الخليفة تعني النجاح في الحكم والعدل والأمان والصدق ويمكن أن يكون الخليفة ملكاً أو سلطاناً أو اميراً.
- في عام 2014 أعلن أبو بكر البغدادي ولادة الدولة الإسلامية في سوريا والعراق وأعلن نفسه خليفة وبحلول 2019 خسر داعش كل الأراضي التي سيطر عليها، حيث لم يكن سلوك الدولة الاسلامية إسلامياً ولم يكن المجندون متدينون وكانت داعش وجهة للباحثين عن المغامرة والسلطة والمال مثل استعباد النساء والقتل على الهوية حتى من المسلمين.

## أزمة أوكرانيا كشفت وضع الولايات المتحدة مع حلفائها في الشرق الأوسط

14 شباط/فبراير 2022 [MARTIN INDYK foreign affairs](#)

أهم ما جاء فيه:

- استيقظت إدارة بايدن على حقيقة غير سارة في الشرق الأوسط تمثلت في أن الحلفاء والشركاء أبدوا عدم استعدادهم لاتخاذ موقف ضد موسكو على الرغم من أنهم مدينون للولايات المتحدة ويتعاونون مع أوكرانيا.
- يرى الكاتب أن تلك المواقف تعكس مدى التغيير الذي حدث في الشرق الأوسط بسبب وضع المنطقة أسفل قائمة أولويات السياسة الخارجية لواشنطن منذ عشر سنوات فائتة ويعتقد الكاتب أن على واشنطن التكيف الآن مع عواقب قرارها ذلك وهي التي تسببت في تقليص آمال شركائها الذين يعتقدون عليها الكثير من الآمال.
- تلكم أقرب الحلفاء لواشنطن وهي إسرائيل، رغم كل هذا الضغط الذي تمارسه واشنطن ضد موسكو لثنيها عن غزو أوكرانيا بقيت إسرائيل تلتزم الصمت المطلق عدى عن عرض قدمه رئيس حكومتها "نفتالي بينيت" للتوسط بين أوكرانيا وروسيا الذي قوبل من موسكو بالرفض، حيث تربط إسرائيل علاقة وثيقة بأوكرانيا التي يتواجد فيها واحدة من أكبر الجاليات اليهودية في العالم وتقدر بنحو 300 ألف شخص بل إن الرئيس الأوكراني الحالي يهودي.
- وبالنسبة لباقي الحلفاء: بدأ الكاتب بالكويت التي قال عنها أنها بقيت تدعم واشنطن في كل المحافل الدولية إلا أنه يتعين على الكويت أن تكون شديدة الحساسية تجاه المخاطر التي تواجه المجتمع الدولي، غير أن بيان وزير الخارجية الكويتي أحمد بن ناصر لم يتضمن أي إشارة للأزمة الحالية.
- الموقف المصري لم يختلف عن بقية الحلفاء إزاء مواجهة الغرب مع روسيا بما أن مصر حليف قديم استراتيجي للولايات المتحدة والمستفيدة من مساعدات كبيرة لها لكن لها علاقات مع موسكو وتشتري السلاح والقمح من روسيا وتحتاج للحفاظ على استقرار جارتها الغربية ليبيا، وختم الكاتب بالقول أن مصر غير مهتمة باتخاذ موقف ضد موسكو لاسيما بعد تعليق إدارة بايدن المساعدات بقيمة 130 مليون دولار .

- أما السعودية، فقد كان لها علاقات عميقة مع الولايات المتحدة وكانت حليفاً مخلصاً في جهود مواجهة المد الشيوعي لكن في الأزمة الحالية يرى الكاتب أن السعوديين غير متعاونين على الأقل حتى الآن مضيفاً أن الأزمة الحالية رفعت أسعار النفط لما فوق 90 دولاراً ومن المتوقع أن تصل إلى 120 دولار إذا غزت روسيا أوكرانيا، وأن الارتفاع الجنوني بالأسعار ليس بالخبر الجيد لإدارة بايدن التي تسعى لكبح لجام التضخم في الاقتصاد الأمريكي، يبدو أنّ السعودية في نظر الكاتب غير آبهة بالنداءات التي أطلقها الحليف الأمريكي ففي السابق كانت السعودية لا تتردد في الوقوف إلى جانب الأمريكيين. لفت الكاتب ان لدى السعوديين خيبة أمل تجاه الحليف الأمريكي الذي لم يقف معهم عندما هوجمت منشآت النفط في عام 2019 والصواريخ الإيرانية التي تضرب الرياض افقدت الرياض نصف إنتاجها من النفط وبقي حينذاك ترامب يراوغ ولم يقدم أي شيء للسعودية.

- يرى الكاتب أن الابتعاد عن الشرق الأوسط كان يتعاضم على مدى عقد من الزمن وكان زعماء المنطقة يبدون حساسية إزاء التحولات في ميزان القوى العظمى فقد ظلوا يبحثون عن بدائل يضمنون لهم أمنهم، انتبه زعماء المنطقة إلى التباين بين الموقف الروسي والموقف الأمريكي فقد أصبحت روسيا قوة أمر واقع في الشرق الأوسط بينما بدأت الولايات المتحدة تززع الاستقرار في المنطقة ومع مرور الوقت كان هناك ارتياح إزاء العلاقة مع روسيا التي تنطوي على دفع أكثر .

- ختم الكاتب بالقول: إن الصمت العام في المنطقة إزاء الأزمة الحالية يتعلق بجغرافية المنطقة السياسية فروسيا أصبحت لاعباً مهماً وتملاً ولو جزئياً فراغاً خلفته الولايات المتحدة بانكفائها منه، بل إن موسكو في نظر البعض من حلفاء أمريكا أجدر بالثقة من واشنطن، وقال أيضاً أنه ينبغي على واشنطن أن تخفف الضغط على السعودية والإمارات ودعمها في جهود مكافحة الحوثي المدعومة من إيران.



## تركيا تضع نفسها بين أوكرانيا وروسيا بهدف تعزيز دورها القيادي في المنطقة

09 شباط/فبراير 2022 Iliya Kusa wilsoncenter

أهم ما جاء فيه:

- قام الرئيس التركي بزيارة كييف في 3 شباط/فبراير 2022م وكان هدف الزيارة وقف تدهور العلاقات بين كييف وموسكو يمكن استخلاص ثلاثة أمور من الزيارة.
- **أولاً:** كانت الزيارة لمصلحة تركيا المطلقة وليس أوكرانيا أو روسيا حيث حصلت أنقرة على اتفاقية تجارة حرة مربحة للغاية مع أوكرانيا ومنها عقود مصنع لطائرات بيرقدار tb2. كما أتاحت الزيارة لأردوغان التحدث عن جهود الوساطة التي تبذلها تركيا في سياق التوصل إلى اتفاق بما يخص دونيتسك شرق أوكرانيا.
- **ثانياً:** من غير الأكيد أن تنحاز تركيا إلى طرف في النزاع في حال حدوث مواجهة مسلحة وليس لتركيا مصلحة في اقحام نفسها في الصراع هناك لأنه سيتعارض مع المصالح الأمنية والاقتصادية لتركيا مع روسيا وقد يعطل التجارة في البحر الأسود تماما .
- **ثالثاً:** يجب إدراك أن تركيا ليست حليف أوكرانيا العسكري والسياسي ضد التوغل الروسي لأن العلاقة بين البلدين محدودة ووظيفية من عدة نواحي، لكن أوكرانيا تعتبر تركيا شريكاً عسكرياً قوياً يمكن أن يعزز القدرات العسكرية لأوكرانيا وسييساعده في شبه جزيرة القرم على الساحة الدولية، لكن لتركيا اعتبارات أخرى تتعلق بمنطقة البحر الأسود حالياً حيث تقوم سياسة تركيا بالابتعاد عن الغرب والتوجه نحو الأجندة الإقليمية متعددة الأوجه والأكثر براغماتية وتركز على مصلحة تركيا أولاً وهذا يضع تركيا على خلاف مع الغرب لفترة ما.
- وهنا تبرز علاقات موسكو وأنقرة القوية التي لا يريد الرئيس التركي خسارتها أو التضحية بها من أجل أوكرانيا من المؤكد أن موسكو وأنقرة ليسوا حلفاء أو أصدقاء لكن هناك مجموعة فريدة ومستمرة من الاتفاقيات بينهم خاصة في سوريا وإقليم قره باغ وليبيا إلى جنوب القوقاز،

- لذلك يعرف الرئيس التركي أنه إذا قدم دعماً عسكرياً لأوكرانيا فإنّ كل هذه المناطق ستكون بؤرة نار وعليه فإن روسيا هو كلمة السر في العلاقة بين أنقرة وكييف، وهنا تكون قوة تركيا الناعمة الدبلوماسية وعرض الوساطة فرصة لتركيا لاغتنام زمام المبادرة من القادة الأوربيين وتقديم نفسها كمنصة سياسية بديلة مستعدة للعب دور مهم في القضايا الإقليمية .
- ختم الكاتب يقول :لا تزال آفاق المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا تعتمد نتائج المفاوضات مع الأمريكيين وليس الوساطة التركية كما ان بوتين لا يهتم إلا بما ينتج عن المفاوضات مع الأمريكيين .

## استراتيجية تركيا للتعامل مع التهديدات في العراق وسوريا

11 شباط/فبراير 2022 [Ezgi Yazici and Fatih Cungurlu understanding war](#)

أهم ما جاء فيه:

- الاستراتيجية الجديدة مبنية على مسارين الأول عسكري والثاني سياسي
- في مسارها العسكري نفذت القوات التركية حملتها العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني وفرعه السوري حزب الاتحاد الديمقراطي بشكل متزامن ودقيق ضد مقرات الحزب في سنجار والمالكية .
- شاركت قوات سلاح الجو التركي بشكل فعال ضد مواقع الحزب في سوريا والعراق وشاركت القوات البرية التركية بالاشتباكات في تل رفعت السورية حتى رأس العين مع القوات المدعومة من أنقرة ضد عناصر وحدات حماية الشعب الكردية، وشاركت طائرات بدون طيار في أرض المعارك وهنا تظهر الاستراتيجية جلية وهي شن هجمات متزامنة واسعة النطاق جوي وبري وقتل أكبر عدد ممكن من العناصر الارهابية، نجحت أنقرة في إبقاء عملياتها العسكرية نشطة وعالية الإيقاع دون الانجرار للتوغل لتقليل التكاليف السياسية المحلية والدولية.
- تركيا الآن قادرة على الحفاظ على وتيرة مستمرة من الضربات المركزة لكبار قادة الحزب وإشغال الوحدات باشتباكات يومية في سوريا والعراق دون الحاجة إلى إعلان عملية عسكرية عبر الحدود، وهذا ما تمثله استراتيجية الضغط المستمر وتعد هذه الاستراتيجية تحولاً كبيراً عن نهج التوغل التركي السابق في سوريا والعراق حيث تقيده مواعيد سياسية وموارد خاصة وقيود خاصة بالطقس.
- النهج الجديد يهدف إلى هدم هيكل القيادة عند الحزب وشل تحركاته في سوريا والعراق دون التوغل وهنا يظهر رجل الدولة التركية وكيف يتحايل على التكاليف الدبلوماسية الدولية التي ابتليت بها تركيا خلال العمليات الماضية وظهرت هذه التحديات خلال تحضير أنقرة لعملية عسكرية في الشهور القليلة الماضية حيث تلقت أنقرة ضغطاً من الأمريكيين والروس على حد سواء، يجذب النشاط العسكري التركي المتسارع وتيرة عمليات متكررة من الجماعات الكردية وميليشيات عراقية مدعومة من إيران، حيث شنت قوات الحزب السورية هجوماً على محافظة شرناق وقتلت جندي تركي

وأصيب آخر. استهدفت قوات الحزب مدينة الباب السورية بهجوم صاروخي أدى إلى مقتل تسعة مدنيين في المدينة، كما انتقد وكلاء إيران في العراق بشكل متزايد الضربات الجوية التركية في العراق والوجود العسكري لهم، كما ان مجموعة يطلق عليها احرار سنجار اطلقت صاروخ على قاعدة بعشيقة في محافظة نينوى العراقية وتشير قدرة احرار سنجار على إطلاق الصواريخ من المناطق التي يسيطر عليها وكلاء إيران إلى تنامي التنسيق مع حزب العمال الكردستاني .

- المسار الدبلوماسي للحملة، تربط أنقرة حملتها العسكرية ضد الحزب بالتواصل السياسي والدفاعي ولاسيما في العراق، حيث يسعى الأتراك إلى تنمية العلاقات مع كبار المسؤولين السنة العراقيين منذ عام 2021 ومن المحتمل ان يبنوا تحالف سني يمكن للأكراد والتركمان الانضمام إليه لاحقاً وذهبت أنقرة بعيداً في عروضها السخية على بغداد إلى حد عرض طائرات بدون طيار وعرضت تدريبات عسكرية مشتركة لتحضير تعاون دفاعي أكبر حيث أنّ كل هذا الزخم السياسي التركي في العراق كان دافعاً رئيسياً للهجمات من قبل وكلاء إيران في العراق لأن هذه الاستراتيجية بدأت تأتي بثمار ناجحة لكن أيضاً مصحوبة بتكاليف ومخاطر، وهي تعجل من ردود الفعل من قبل وكلاء إيران في العراق من العرب والاكراد، في 20 كانون الثاني/يناير الماضي أوقفت إيران تصدير الغاز إلى تركيا مما أدى إلى ارتفاع الأسعار في سوريا والعراق عللت إيران أن هناك مشاكل فنية إلا أن الأمر غير ذلك، حيث أن إيران كانت تدرك أنها ستضع الحكومة التركية في حرج بسبب نقص الطاقة حيث نظم مواطنون أترك احتجاجات ضد ارتفاع الأسعار وقام مواطنون سوريون في مدينة الباب بالهجوم على شركة الكهرباء وانتقدوا الانقطاع في الطاقة الذي يقوض الاستقرار في المناطق السورية التي تشرف عليها أنقرة .

- وختم الكاتب بالقول إن استراتيجية أنقرة الجديدة تزعم إيران في المتوسط ولبنان وسوريا وانفتاح أنقرة على علاقات جديدة مع البحرين والإمارات حيث ستحاول إيران عرقلة جهود أنقرة في سوريا والعراق ولبنان من خلال وكلائها .